جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

الإحياء العشوائية، أسبابها وواقع الخدمات والبنية التحتية بها (أحياء - الحطية ، سيدي يونس – دراسة حالة)

عادل محمد شنفير الصويعي

ملخص:

انطلاقاً من أن المسكن الصحي حاجة اساسية للحياة الكريمة لأي فرد ، إلا أن هناك عدة ظروف اقتصادية واجتماعية في الدولة قد تقف دون تحقيق هذا الهدف النبيل على أرض الواقع، وبالتالي يلجأ كثيراً من المواطنين إلى البناء العشوائي خارج المخطط العام للمدينة ، بل وربما داخل مساحات من المخطط المعتمد نفسه. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب ظاهرة العشوائيات في مدينة طبرق ، مع التركيز على مدى توفر خدمات البنية التحتية الأساسية ، وواقعها بهذه العشوائيات ، وتم أخذ حي الحطية وحي سيدي يونس (كحالة دراسية). وللوصول إلى أهداف الدراسة عولَ على المنهجين الوصفي والتحليلي ، وتم استخدم الدراسة الميدانية (الاستبيان) لجمع المعلومات موضوع الدراسة وأيضاً استخدام أسلوب المقابلة مع المسئولين ذوي ألاختصاص ، وبعض المواطنين ، إيماناً بأن الدراسة الميدانية هي التي تعكس الحس المكاني وهي من أهم الصفات المطلوبة في البحث الجغرافي. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الأحياء العشوائية (مجال الدراسة) تُعاني من تدني كبير في مستوى مرافق البنية الأساسية بالإضافة إلى مؤشرات الفقر الأخرى مثل ضعف الدخل الشهري مقارنة بعدد أفراد الأسرة .

Abstract.

This study aims to find out the causes of the phenomenon of slums in the city of Tobruk, with a focus on the availability of basic infrastructure services, and the realities of these slums, were taken Alhatia neighborhoods and , Mr. Yunus as a case study. To reach the objectives of the study relied on a descriptive and analytical approaches were used field study (questionnaire) for the collection of information subject of the study and also use the corresponding method with officials, specialists, and some citizens , The study concluded that the most important results of several slums (field of study) suffers from a significant decline in the level of infrastructure facilities.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

المقدمة:

تعد ظاهرة العشوائيات من الظواهر التي أصبحت تشكل عبئاً كبيراً على كاهل الدول المتقدمة والمتخلفة معاً وخاصة الأخيرة ، حيث أصبحت من الظواهر التي تتزايد طردياً مع الزيادة السكانية من جهة ، وضعف تنفيذ المخططات الإسكانية التي تمتص هذه الزيادة من جهة أخرى.

وفي ليبيا ونتيجة للتطور الذي شهدته المدن الليبية خلال العقود الثلاثة الأخيرة تدفقت أعداد كبيرة من هؤلاء السكان والمهاجرين على المدن لطلب العمل والحصول على الخدمات المختلفة بها، وبزيادة هذا التدفق أصبحت تظهر تأثيرات هذه التركز على الإمكانيات والموارد المخصصة لتلك المدن ، الأمر الذي دعا هؤلاء السكان إلى بناء مساكنهم على أطراف المدينة فظهرت الأحياء العشوائية ، ومدينة طبرق كغيرها من مدن العالم تُعاني من هذه الظاهرة السلبية على المجتمع ، وهذه الدراسة تعد أحد المحاولات التي تسعى إلى معرفة اسبابها ومدى توفر خدمات البنية الأساسية بهذه العشوائيات (مجال الدراسة).

- **مشكلة الدراسة:**

تعد ظاهرة العشوائيات عالمية ، تتميز بها الامتدادات العمرانية لغالبية مدن العالم الثالث ، وهي أن بدت في ظاهرها مشكلة عمرانية ، إلا أنها لا يمكن فصلها عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع كأساس لتحديد ملامح التكوين العمراني [1]، ومشكلة الدراسة تنحصر في التعرف على اسباب ظهور هذه العشوائيات ومدى توفر خدمات البنية الأساسية وواقعها الحالي.

- **أهداف الدراسة:**

لكل دراسة علمية غاية تسعى للوصول إليها وتحقيقها ، وهذه الدراسة تهدف إلى :-

1- التعرف على أسباب نشأة ظاهرة العشوائيات بالمدينة.
2- معرفة الواقع الفعلي لخدمات البنية التحتية بهذه العشوائيات.
3- محاولة الوصول إلى نتائج يمكن أن تخدم الجهات المسئولة في حل بعض مشاكل هذه العشوائيات.

- **منهجية الدراسة:**

طرق جمع البيانات شملت جانبان هما : الجانب المكتبي الذي يشمل الكتب والرسائل والبحوث العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، ونظرا لعدم توفر أحصائية بعدد السكان في الاحياء مجال الدراسة من مصلحة السجل المدني طبرق ، فتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من 50 أسرة من قبل الباحث ، من الأسر الساكنة في الاحياء مجال الدراسة، و وزعت 50 استمارة ، أي 25 استمارة في كل حي تم توزيعها على اتجاهات الحي الاربعة للحصول على أدق النتائج، وكذلك استخدام المقابلة مع المسئولين ذوي الاختصاص ،والزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة ، وتم ايضاً أستخدم أسلوب الملاحظة بغية الوصول إلى أفضل النتائج ،في حين اعتمدت الدراسة كذلك على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة والمنهج التحليلي في تحليل بيانات الدراسة الميدانية.

[1] جورج توما توما ، (2013) ، العوامل المؤثرة في نشأة المناطق العشوائية وسياسة الارتقاء ، مجلة جامعة تشرين للبحوث ، سوريا ، ص49.

- **الدراسات السابقة:**

نال موضوع العشوائيات اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في كثير من الاختصاصات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والأمنية ، ومن هذه الدراسات دراسة **مستور سالم علي (المناطق المتخلفة داخل مدينة طبرق)** حيث تطرق إلى مفهوم المناطق المتخلفة ، ومعايير التخلف العمراني ، بينما ضم الفصل الخامس تحليل الدراسة الميدانية من حيث عدد المساكن ، ونوعية مواد البناء الداخلة في إنشائها [1].

وأيضا دراسة **الدكتوره غادة محمود أحمد** ، حيث تناولت ظاهرة العشوائيات في المناطق الحضرية الكبرى في مصر بشكل عام وإقليم القاهرة بشكل خاص ، وبينت الأسباب وراء ظهور المناطق العشوائية في مصر[2].

في حين عرضت الدراسة التي قام بها اللواء **دكتور مصطفى محمد موسى** ، تعريف مصطلح التكدس السكاني ، ونشأة وتطور المناطق العشوائية في الدول النامية والعربية مُبيناً علاقة التكدس السكاني العشوائي بالإرهاب[3].

- **مصطلحات الدراسة:**

أ. **الأحياء العشوائية :** هي كل سكن يُبنئ مُخالفاً لقوانين التنظيم المعمول بها ، ويشمل ذلك القوانين العمرانية والصحية والسلامة العامة [1].

ب. **البنية التحتية:** هو مصطلح يُشير في الغالب إلى الهياكل الفنية التي تدعم المجتمع مثل موارد المياه ، والصرف الصحي ، والشبكات الكهربائية وغيرها، والتي توفر السلع والخدمات الضرورية وتحسين ظروف الحياة المجتمعية[2].

ج. **مخطط المدينة:** هو استراتيجية تهدف إلى تنمية وضبط نمو وتوسيع المدينة بحيث يُتاح للأنشطة والخدمات أفضل توزيع جغرافي وللسكان فوائد كثيرة من هذه الأنشطة الحضرية[3].

د. **التركز:** هو تجمع السكان والفعليات البشرية ضمن حدود المدينة أو منطقة معينة[4].

ه. **الزيادة الاسكانية:** هي معدل النمو السكاني خلال فترة زمنية معينة (سنة مثلاً) وهذه الزيادة أما أن تكون زيادة طبيعية (المواليد أكثر من الوفيات) وأما زيادة بعامل آخر هو الهجرة الوافدة إلى المنطقة ، وإما الأثنين معاً.

- **الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة:**

تقع مدينة طبرق في الجزء الشمالي من ليبيا على ساحل البحر المتوسط على خط طول 58°, 27° ، 23` شرقاً ، ودائرة عرض 05°, 04°, 32` شمالاً ، ويحدها من الشمال والشرق البحر المتوسط ، ومن الغرب منطقة كروم الخيل التاريخية بمسافة 20كم ، ومن

---

[1] مستور سالم علي ، (2015) ، المناطق المتخلفة داخل مدينة طبرق ، الاكاديمية الليبية ، طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا.

[2] غادة محمود احمد ، (بدون تاريخ) ، القوى المؤثرة على نمو المناطق العشوائية ، كلية التخطيط العمراني والاقليمي ، جامعة القاهرة.

[3] مصطفى محمد موسى ، (2010) ، التكدس السكاني العشوائي والإرهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

[1] لؤي طه ، الملأ حويش ، (2005) ، السكن العشوائي بين حق السكن اللائق وواقع الحال، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ص248.

[2] Fuimer , Jeffrey , (2009) , what in the world is infrastructure investor , (JUIY/ August) 30 – 32

[3] فاروق عباس حيدر ، (1994) ، تخطيط المدن والقرى ، منشأة المعارف ، الأسكندرية ، ص33 .

[4] خالص حسين الاشعب وآخرون ، (1983) ، مورفولوجية المدينة ، مطبوعات جامعة بغداد ، بغداد ، ص15.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

الجنوب الحافة الشمالية لهضبة البطنان ، وتبعد عن الحدود المصرية حوالي 140كم ، وعن مدينة بنغازي حوالي 470كم ، وتعتبر مدينة طبرق المركز الحضري الوحيد في اقليم البطنان[5].

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

المصدر/ من عمل الباحث بتصرف ، استناداً إلى :عادل محمد الصويعي ، (2010) ، الصناعات الاستراتيجية في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، جامعة الفاتح ، طرابلس ، ص6.

النمو السكاني: إن علم السكان هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله وتنبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات وخاصة في مجالات تخطيط وتطوير التنمية ، فالسكان هم اداة التخطيط وهم في نفس الوقت هدفه وغايته[1] .

وتعد مدينة طبرق من ضمن المدن الليبية متوسطة الحجم وذلك حسب ما ورد في التعداد العام الأخير للسكان عام 2006م ، وفي عرض بسيط للسكان في منطقة الدراسة فإن اجمالي عدد السكان بلغ 4995نسمة حسب أول تعداد رسمي في البلاد عام 1954 ، ثم قفز العدد في تعداد 1964 ليبلغ 16364نسمة محققاً زيادة في السكان بلغت 11369نسمة ، انظر الجدول (1).

[5]رضوان أحمد بشير ، وآخرون ، (2001) دراسة مسحية لواقع القطاعات بشعبية البطنان ، تقرير أطلس التنمية ، ص1.
[1]عمر محي الدين ، (1972) ، التنمية والتخطيط الاقتصادي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص232.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

الجدول (1) تطور عدد السكان بمدينة طبرق للفترة (1954 – 2013م)

التعدادات السكانية	عدد السكان	معدل النمو السنوي
1954	4995	-
1964	16374	% 22
1973	34257	%12
1984	62504	%7.5
1995	82363	%2.8
2006	105434	%2.5
2013 – 2014 *	122824	%2.3**

المصدر/ التعدادات السكانية (54 – 64 – 73 – 84 – 95 – 2006م)

- **السجل المدني /طبرق**
- *** تشمل حتى شهر مارس (3) للعام 2014م.**
- **** معدل النمو من حساب الباحث.**

ويُعزى سبب هذا الارتفاع لهذه الفترة المميزة إلى عدة أسباب أهمها تحسن الأوضاع الاقتصادية نتيجة دخول ليبيا نادي الدول المصدرة للنفط ، وبالتالي زيادة الهجرة إلى المدن لتحسن الخدمات الصحية والتعليمية وتوفر الأسكان الصحي بها، وعودة المهاجرين الليبيين من الخارج، الأمر الذي ساهم في ارتفاع معدل الزيادة السكانية بالمدينة.

وفي تعداد 1973م ارتفع عدد السكان ليبلغ 34257 نسمة أي ضعف عددهم في التعداد السابق 1964 حيث بلغت الزيادة 17893 نسمة ، وهذا مرده إلى زيادة تأثير التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلاد عموماً.

أما فيما يتعلق بتعداد 1984 فقد قفز عدد السكان بالمدينة ليبلغ 62504 نسمة ، ومعدل زيادة كلية بلغ 28247 نسمة ، أي قارب على ضعف عدد السكان بالتعداد عام 1973 وبمعدل نمو بلغ 7.5%، وبالنظر للجدول (1) يُلاحظ بأن عدد معدل النمو انخفض من 12% إلى 7.5% ولكن في الوقت نفسه فإن معدل النمو بالمدينة تجاوز معدل النمو بالبلاد عموماً والذي بلغ 4.3% لنفس التعداد 1984.

بينما في تعداد 1995 زاد عدد السكان ليصل إلى 82364 نسمة ، ومحققاً زيادة كلية بلغت 19860 نسمة عن التعداد السابق 1984، في حين واصل معدل النمو في الانخفاض ليبلغ 2.8% ولكن هذا المؤشر يعكس حالة النمو الطبيعي للسكان ، حيث لم تعد الهجرة الخارجية والداخلية ذات تأثير في حركة النمو السكاني بالمدينة.

ومن خلال تفحص أخر تعداد 2006م فإن معدل السكان زاد ليبلغ 105434 نسمة مع استقرار في معدل النمو الذي بلغ 2.5% وبمقدار زيادة 23070 نسمة عن تعداد السابق 1995م.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

وفي غياب سلطة الدولة تمكن الباحث بصعوبة من الحصول على احصاءات تعداد سكان المدينة للعام 2013م وحتى شهر مارس في العام 2014م ، حيث بلغ عدد السكان 122824 نسمة ، وتحققت زيادة كلية وصلت إلى 17390 نسمة مع استقرار ايضاً في معدل النمو السنوي.

ورغم زيادة معدل النمو السكاني بالمدينة، ومازال المعدل في الازدياد ، الا أن المدينة منذ عقود طويلة لم تحظى بمخططات اسكانية جديدة تتمشى مع الزيادة في عدد السكان باستثناء بعض المشاريع الصغيرة هنا وهناك منذ عقود مضت، والتي لم تحل مشكلة الاسكان العشوائي بالمدينة.

- **العشوائيات في مدينة طبرق:**

لظهور ظاهرة العشوائيات عدة اسباب ودوافع، فقد طرحت عدة دراسات وابحاث متخصصة مجموعة من الأسباب التي أدت إلى نشوء السكن العشوائي ،فمنها ما يرى بأنه غياب نظام تخطيطي متكامل قادر على معالجة مشكلات الاسكان الوطنية والهجرات المستمرة وغير المبرمجة من الريف إلى المدينة [1]، بينما تذكرها أخرى بأن اسبابها ديموغرافية ناجمة عن الزيادة الطبيعية في عدد سكان الحضر وتمركزهم في المدن الكبرى ، واسباب سياسية تتعلق بالسياسات والقوانين لمعالجة السكن العشوائي[2].

ومدينة طبرق كغيرها من المدن الليبية التي ظهرت وانتشرت بها الأحياء العشوائية وقد كانت بداية ظهورها منذ أكثر من أربع عقود من الزمن، تمثلت في حي الحطية والنور وسيدي يونس وباب درنة و المريره.

الصورة (1) موقع الأحياء العشوائية (مجال الدراسة)

المصدر/ موقع Google Earth بتصرف.

[1] أحمد حسين أبو الهيجاء ، (2001) ، نحو استراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، غزة ، فلسطين ، ص7.

[2] سناء ساطع عباس ،وآخرون، (2009) ،الخصائص المورفولوجية لمستقرات المتجاورين، مجلة الهندسة والتنمية، المجلد 13 ،العدد1 ،ص3,2 .

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

وحي الحطية[*] من أقدم الأحياء العشوائية بالمدينة ويرجع اساسه إلى بداية خمسينات القرن الماضي حيث واكب تأسيس الدولة الليبية وهو من الأحياء المجاورة لمركز المدينة ، على شكل اكواخ من الصفيح والحجر و ألاسمنت، وقريب من الميناء الشريان الرئيس للوضع الاقتصادي للمدينة في تلك الفترة، وبلغ عدد المساكن بهذا الحي 477 ([1]) وذلك حسب اخر تعداد للأكواخ بالمدينة عام 2009م.

الصورة (2) حي الحطية العشوائي

المصدر/ عدسة الباحث، شهر 5 ،2016م

أما الآن (2016م) وبعد أحداث ثورة 17 فبراير وغياب الدولة زاد عدد السكان العشوائية بهذا الحي ليمتد بمحاذاة المركز الحضري الديني وبالقرب من الطريق الدائري أو ما تعرف محلياً بجزيرة شهداء البوستر.

الصورة (3) الحي العشوائي الجديد من امتداد حي الحطية

المصدر/ عدسة الباحث.

[*]الحطية " وهو أسم يطلق على الارض المستوية ذات الغطاء النباتي البسيط ، والتي تأسس عليها هذا الحي. "
([1]) اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق ، مكتب خدمات طبرق ، لجنة حصر الاكواخ ، بيانات غير منشورة.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

أما حي سيدي يونس فسمي نسبة الى الضريح الموجود به ، وهو من الأحياء العشوائية القديمة ايضاً وملاصق لمركز المدينة الحضري ، وبلغ عدد مساكنه 218[1]مسكن حسب آخر تعداد للعام 2009م ايضاً.

الصورة (4) حي سيدي يونس العشوائي

المصدر/ عدسة الباحث.

ويرى المهندس سامح حسين المبري ، بأن سبب ظهور العشوائيات في المدينة هو الهجرة من الريف إلى المدينة خلال فترة ازدهار الوضع الاقتصادي بالمدينة بالإضافة إلى عدم تنفيذ المخطط المعتمد من قبل الدولة ، وايضاً رخص تكلفة المواد المستخدمة في المساكن العشوائية الأمر الذي يشجع المواطنين على البناء العشوائي([2]).

في حين ذكر المهندس طاهر الطيب الشريف بأن سبب ظهور هذه العشوائيات هو عدم وجود مخططات معتمدة في ذلك الوقت ، وزحف المواطنين من الريف إلى المدينة للقرب من أماكن التشغيل والخدمات المختلفة والذي بدأ فور تأسيس الدولة بداية الخمسينات واستمرت هذه العشوائيات نتيجة عدم اهتمام الدولة بإيجاد بدائل واعادة تخطيطها من جديد ([3])

بينما بين العقيد عبد الله فتح الله كريم ، بأن السبب هو أن الدولة لم تقوم بدراسة بشأن الأسكان سواء بمنح القروض السكنية البسيطة جداً مقارنة مع الطلب على السكن ، ولا القيام بأي مشاريع سكنية سنوية تمتص الزيادة السكانية ([4]) .

ويؤكد المواطنين ، سالم عبد القادر جاد الله ، وفرج بشير الساعدي من سكان حي الحطية منذ سنوات طويلة، والمواطن حفيظ عبد العاطي القطعاني من سكان حي النور ، بان أسباب ظهور هذه العشوائيات بهذا الشكل هو أن الدولة لم تقوم بإنشاء مخططات اسكانية جديدة

([1])اللجنة الشعبية العامة والأسكان والمرافق ، مكتب خدمات طبرق ، مرجع سابق.
([2]) مقابلة مع م/ سامح حسين المبري ، مدير مصلحة التخطيط العمراني السابق ، الأثنين 11- 4 – 2016م ، الساعة 10 صباحاً.
([3]) مقابلة مع م/ الطاهر الطيب الشريف ، مدير جهاز تنفيذ مشروعات الأسكان والمرافق ، طبرق ، الخميس ، 7 – 4 – 2016 م ،
([4]) مقابلة مع العقيد عبد الله فتح الله كريم ، رئيس لجنة إزالة مخالفات المخطط العام ، طبرق ، 15 – 4 – 2015 م ، الساعة 11 صباحاً.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

لسكان هذه العشوائيات ولا بتقديم أي حل فعلي يعمل على القضاء على ظاهرة العشوائيات بالمدينة ([5])

ومن خلال ما عُرض يتضح بأن أسباب ظهور الاحياء العشوائية في مدينة طبرق شأنها شأن أي مدينة في العالم كان نتيجة الزيادة السكانية التي لم تُرافقها زيادة في أنشاء المخططات والمدن السكانية الجديدة التي تمتص هذه الزيادة السريعة من النمو البشري بالمدينة.

- **تحليل بيانات الدراسة الميدانية :**

أولاً : الحالة الاجتماعية:

أ. **الوضع الاجتماعي لصاحب المسكن:** يُقصد بالحالة الاجتماعية الوضع الأسري لصاحب المسكن (أعزب ، متزوج ، مطلق ، أرمل) ولهذا العامل دور مهم ، باعتبار أن الوضع الاجتماعي هو الدافع الرئيس للبحث عن المسكن.

الجدول (2) الوضع الاجتماعي لصاحب المسكن

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
أعزب	3	% 6
متزوج	46	% 92
مطلق	//	//
أرمل	1	% 2
المجموع	50	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية، شهر 5 – 2016 م

من خلال الجدول (2) يتبين بأن اصحاب المساكن المتزوجون هي أعلى نسبة ، حيث بلغت 92 % من جملة أفراد العينة وهذا يدل على أن الوضع الاجتماعي وخاصة للمتزوجون هو الدافع الرئيس وراء البحث عن المسكن، وتحقيق الاستقرار للحياة الزوجية وبالتالي إمكانية اللجوء إلى البناء العشوائي لتحقيق هذا الغاية.

ب. **عدد الأبناء الذين يعولهم صاحب المسكن العشوائي:** لكل أسرة حجم تختلف به عن غيرها من الأسر القاطنة في المساكن العشوائية ، وذلك من حيث عدد الأفراد فيها و من المعروف أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما كانت هناك فرصة تكوين أسرة جديدة في المستقبل وبالتالي اللجوء إلى البناء العشوائي ، أما بمحاذاة المسكن القديم للأسرة الأم ، أو استغلال المساحات المفتوحة والمناطق الخضراء.

([5]) مقابلة شخصية معهم خلال الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة ، 12 – 4 – 2016 م ، الساعة 4 مساءً.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

الجدول (3) اعداد أفراد الأسرة بمنطقة الدراسة

عدد افراد الأسرة	العدد	النسبة %
3 - 1	12	% 24
6 - 4	30	% 60
10 - 7	7	% 14
أكثر من ذلك	1	% 2
المجموع	50	% 100

المصدر/ الدراسة الميدانية– شهر 5 – 2016 م

من خلال الدراسة تبين أن نسبة الأسرة الذين عدد أفرادها من 4 – 6 أفراد 60 % وهي أعلى نسبة من جملة أفراد العينة ، وهذا يعني أن هناك ازدحام كثيف داخل المسكن الواحد وهذا له سلبيات عديدة نفسية واجتماعية على سكانه، وبالنظر لباقي النسب في الجدول أعلاه وخاصة الأخيرة منها ، يعكس لنا أتجاه العائلة الليبية إلى حجم الأسرة الصغيرة بدل الأسرة الممتدة.

ثانياً : الحالة الاقتصادية :

أ. **الدخل الشهري لصاحب المسكن:** يعد الدخل الشهري هو العمود الفقري الذي تستند عليه الأسرة في تدبر أمورها المعيشية ، سواء كان مصدر الدخل الوظيفة الحكومية أو القطاع خاص من الأعمال الحرة ، الجدول (4) يوضح الدخل الشهري للأسرة القاطنة للمسكن العشوائي مجال الدراسة .

الجدول (4) الدخل الشهري للأسرة القاطنة للمسكن العشوائي

الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة %
450 دينار	5	% 10
500 دينار	10	% 20
650 دينار	5	% 10
أكثر من 650 دينار	30	% 60
المجموع	50	% 100

المصدر / الدراسة الميدانية – شهر 5 – 2016 م

يُلاحظ من خلال الجدول (4) بأن نسبة أصحاب المساكن الذين يتقاضون دخل شهري 450 دينار بلغت نسبتهم 10 % وهؤلاء من ذوي المعاشات الأساسية والمساعدات ، أما أعلى نسبة فهي 60 % فشملت الأسر الذين يتقاضون أكثر من 650 دينار شهرياً ، وهذه الزيادة حدثت خلال السنوات الأخيرة فقط ، أما باقي النسب فهي متدنية كما هو موضح اعلاه ، فأصحابها لا تسمح لهم دخولهم بأنشاء مسكن صحي ملائم وخصوصاً في ظل ارتفاع سعر الأراضي ومواد البناء الأمر الذي يجعل الكثيرين منهم يفكرون بأنشاء مساكن عشوائية جديدة

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

لأبنائهم تتمشي مع دخلهم المنخفض، كما أن تهالك هذه المساكن يرجع إلى تدني دخل ساكنيها والسبب الرئيس في عدم قدرتهم على الصيانة والتجديد.

الصورة (5) مسكن عشوائي متهالك بمنطقة الدراسة

المصدر /عدسة الباحث

ثالثاً : حول المسكن العشوائي وساكنيه:

أ. وضع الملكية: تختلف المساكن العشوائية في منطقة الدراسة فيما بينها من ناحية الخصائص العمرانية من حيث الحجم والمساحة والمواد الداخلة في أنشائها إلا أن هذه الدراسة ركزت على خصائص المسكن من ناحية الملكية " ملك أو إيجار "

الشكل (1) نوع المسكن العشوائي من حيث الملكية

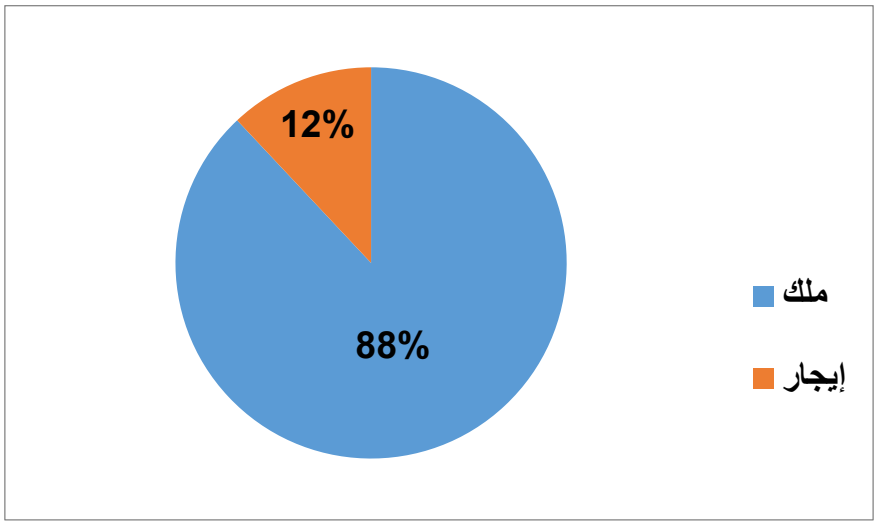

المصدر /الدراسة الميدانية شهر،5 ،2016م

تُبين الدراسة الميدانية أن نسبة الذين يقطنون مساكن عشوائية ملك لهم قد بلغت 88 % ويرجع السبب إلى أن أغلب ساكني هذه الأحياء (مجال الدراسة) هم في الأساس السكان الأصليين الذين بنوا هذه المساكن في فترات طويلة مضت أو الذين أشتروا هذه المساكن من اصحابها الأصليين ومازالوا يفضلون العيش فيها لارتباطهم الاجتماعي والروحي ، بينما بلغت

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

نسبة السكان الذين يسكنون بالإيجار 12 % وهم في الغالب من السكان الجدد وذوي الدخل المحدود.

ب. مدى رضى السكان بالبيوت العشوائية التي يقطنونها:

مما لاشك فيه أن الإنسان بطبيعته يفضل العيش في سكن صحي لائق يجد فيه النوم المريح ويحميه من برودة الشتاء وحرارة الصيف ، الأمر الذي ينعكس على صحة الساكن وطبيعته النفسية والفكرية والتي تؤثر في القدرة الانتاجية لديه وعلى النشاط الاقتصادي الذي يمارسه .

الشكل (2) مدى الرضى عن المسكن العشوائي

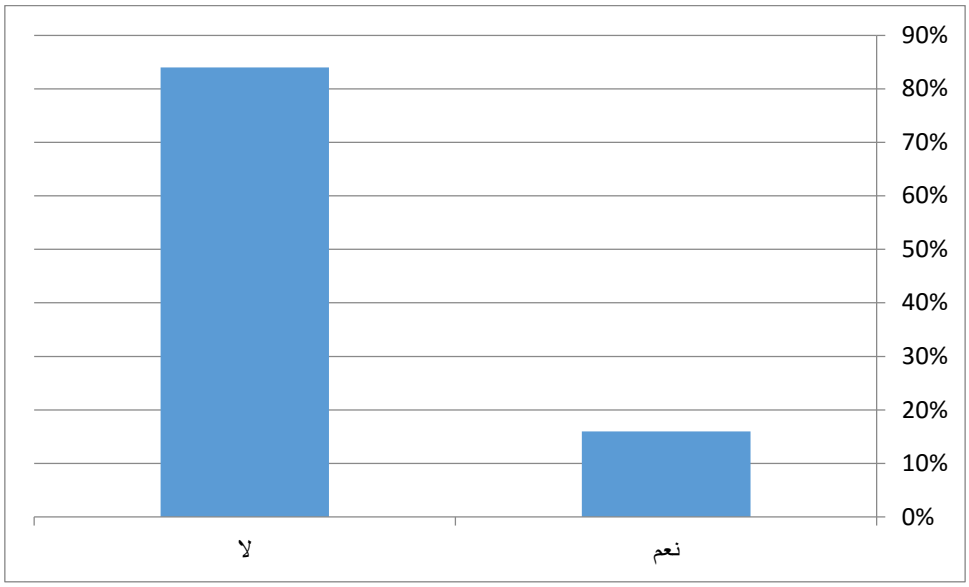

المصدر /الدراسة الميدانية - شهر 5 – 2016 م.

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن نسبة السكان الراضيين عن العيش في هذه المساكن العشوائية بلغت 16 % ، وكانت اجابتهم بنعم في أنه لا يوجد بديل وأن الرابط الاجتماعي في الحي هو الدافع الأكبر لرضاهم بذلك.

وأما السكان الغير راضيين عن السكن في هذه المساكن فبلغت نسبتهم 84 % وهي أعلى نسبة، وقد عبروا برفضهم لأن هذه المساكن غير صحية بشكل كبير ولا تتوفر فيها سُبل العيش الكريم، وأن العيش وسط القوارض والبعوض هي حياة غير لائقة بالإنسان.

رابعاً : الخدمات وواقع البنية التحتية داخل الأحياء العشوائية .

1- الخدمات الاجتماعية:

أ. **الخدمات التعليمية:** من خلال الدراسة الميدانية تبين أن هناك بعض المدارس المحددة جداً في منطقة الدراسة نظراً لأن حي الحطية وحي سيدي يونس هي أحياء عشوائية ذات مساحة كبيرة ومتداخلة مع احياء أخرى فمن خلال الدراسة الميدانية بلغت نسبة السكان الذين قالوا بأنه يوجد مدرسة تعليمية في الحي حوالي 46 % وتمثلت هذه النسبة في السكان الموجودين بالقرب من المدارس المجاورة للحي، ففي حي الحطية شملت السكان الموجودين بالقرب من مدرسة الشهيد الطيار في الجانب الغربي من الحي، وهي تتبع لحي الحرية (ج).

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

الشكل (3) مدى توفر مدرسة تعليمية في الحي العشوائي

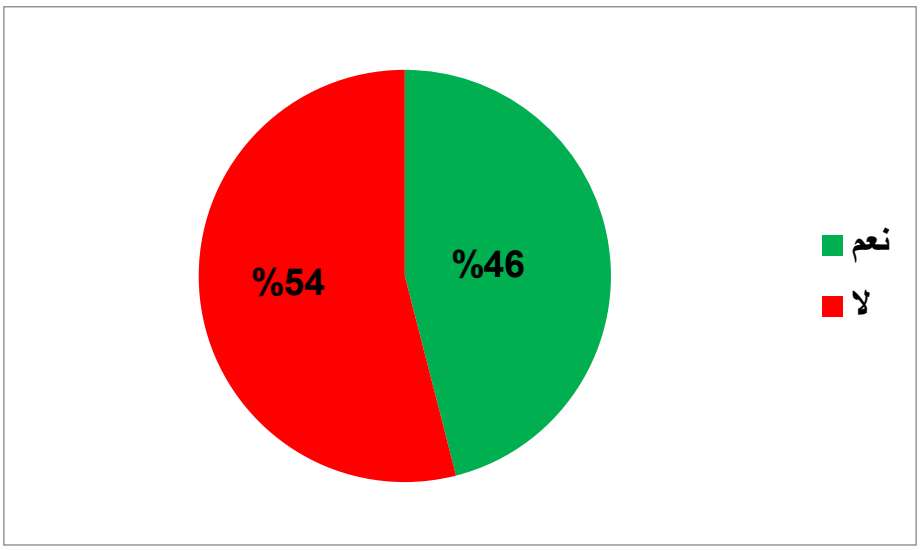

المصدر /الدراسة الميدانية - شهر 5 ، 2016 م

أما في حي سيدي يونس فتمثلت في السكان الموجودين بالقرب من مدرسة طبرق الإعدادية.

وأما السكان الذين قالوا بأنه لا يوجد مدرسة تعليمية بالقرب منهم فكانت نسبتهم 54 % وهي نسبة عالية ، وتمثلت في السكان البعيدين عن المدارس والذين لديهم أولاد يذهبون لمسافات طويلة نظير الحصول على الخدمة التعليمية وهو ما تم ملاحظته خلال الزيارة الميدانية.

الصورة (6) المدرسة الوحيدة التي تقوم بالخدمة التعليمية في حي سيدي يونس

المصدر/ عدسة الباحث – شهر 5 – 2016 م

ب. الخدمات الصحية: حددت لجنة تقييم الدراسات الخاصة بالمخططات الإقليمية والفرعية حصة الفرد من الخدمات الصحية ومركز صحي لكل 15000 – 30000 – من عدد السكان[1] .

[1] مستور سالم علي ، (2015) ، مرجع سابق ، ص 143.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

وتبين من خلال الدراسة الميدانية بأنه لا يوجد أي مركز صحي في منطقة الدراسة خاصة بها، بل هي عبارة عن وحدات صحية مجاورة ، وتتبع أحياء أخرى ، مثل عيادة الجهاد في حي النصر وهي مجاورة لحي الحطية العشوائي وتقدم الخدمات لكلا الحيين وبالتالي زيادة الضغط على الخدمات الصحية بهذه الوحدة.

أما حي سيدي يونس فأقرب وحدة صحية هي عيادة باب درنه الصحية ، وتقدم الخدمات الصحية لأغلب سكان المدينة ككل.

الشكل (4) مدى توفر مركز صحي في الحي العشوائي

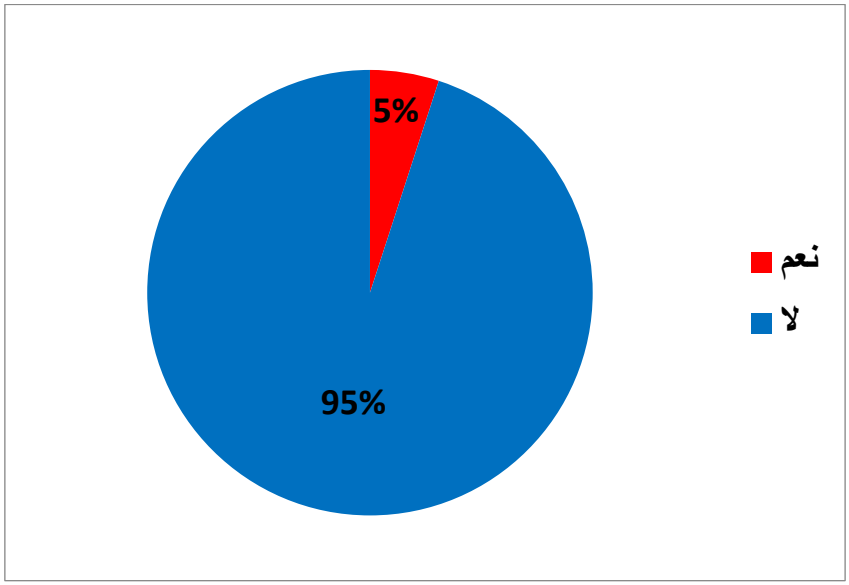

المصدر/ الدراسة الميدانية - شهر 5 - 2016 م.

تبين من الشكل (4) أن نسبة السكان الذين قالوا بأنه يوجد مركز صحي في الحي السكني لديهم قد بلغت 5 % وهي نسبة ضعيفة جداً ولا تعكس الواقع كما تبين من خلال الدراسة الميدانية.

أما نسبة السكان الذين اجابوا بأنه لا يوجد أي مركز صحي تابع للحي فقد بلغت 95 % وهذه النسبة تعكس الواقع الفعلي على الأرض ، حيث تبين أنه فعلاً لا يوجد أي مركز صحي يقدم خدماته الصحية في كل حي.

2- خدمات البنية التحتية :

يعد توفر خدمات البنيه التحتية الجيدة من الأسس الضرورية لأي منطقة سكانية فبدونها لا يمكن العيش بصورة طبيعية وصحية ، وتحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع هذه الخدمات في الأحياء " مجال الدراسة " .

أ. خدمات الكهرباء: من خلال الدراسة الميدانية تبين بأن الأحياء موصولة بشبكة الكهرباء على هيئة أعمدة هوائية، وقال المهندس[1] محمد المبري حمزة بأن بعض الأحياء يوجد بها خدمات الكهرباء على أُسس سليمة [*] والبعض الأخر قام بها المواطنين دون الرجوع لشركة

[1] مقابلة مع م/ محمد المبري حمزة ، مدير دائرة توزيع الكهرباء ، طبرق ، الثلاثاء بتاريخ 5 /2016/4 م الساعة 9:30 صباحاً.
[*] يُقصد بها ألاحياء لتي تتوفر بها بنية تحتية سليمة ،ونشئت جانبها أحياء عشوائية مثل حي باب درنه.

الكهرباء مثل " حي الحطية " وسيدي يونس ولذلك قامت الشركة بتجديد الشبكة القائمة حسب المُتبع وهي شبكة خطوط هوائية ضغط منخفض.

الصورة (7) شبكة الكهرباء في حي الحطية

المصدر/ عدسة الباحث ،شهر 5 ، 2016 م.

الشكل (5) مدى توفر خدمة الكهرباء في المسكن والحي

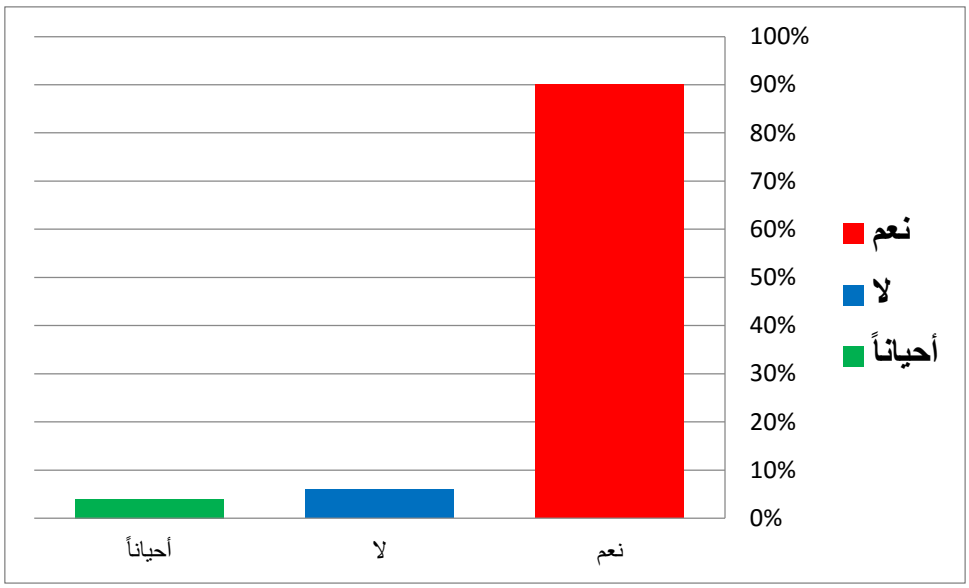

المصدر/ الدراسة الميدانية - شهر 5 - 2016 م.

فمن خلال الدراسة الميدانية كانت نسبة السكان الذين قالوا بأنهم يعانون من نقص خدمة الكهرباء حوالي 90 % وهي تشكل النسبة الأعلى كما هو واضح بالشكل (5) وهي تحكي الواقع الفعلي كما لُحظ من خلال الدراسة الميدانية أيضاً.

الصورة (8) شبكة توصيل الكهرباء بحي سيدي يونس

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

المصدر /عدسة الباحث.

وذكر محمد المبري أيضاً بأن من المشاكل التي تواجه عملهم كشركة كهرباء هو صعوبة الحصول على أراضي لبناء محطات كهرباء داخل هذه الأحياء وأيضاً عدم وجود مسارات سليمة لتركيب أعمدة أو كوابل داخل هذه الأحياء لتحسين خدمات الكهرباء بها .

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن ظهور الأسلاك الملعقة بهذا الشكل يُشكل خطراً على الأطفال والمارة خصوصاً في فصل الشتاء عند هطول المطر، وتعطل الخدمة بشكل شبه مستمر خلال فصل الشتاء.

ب. خدمات المياه: بعد ربط شبكات المياه في مدينة طبرق بمحطة التحلية بالمنظومة الجديدة في العام 2002م، والتي تضخ إلى شركة المياه حوالي 40,000 م^3/يوم[1]، يتم تجميعها في خزانات تم توزيعها على أحياء المدينة المختلفة إلا أن نصيب الأحياء العشوائية بمنطقة الدراسة لا تستفيد من هذه المياه بشكل كبير نظراً لعدم توفر خطوط حديثة وسليمة لشبكات المياه تربط هذه الأحياء مع منظومة الشبكة الرئيسية بل هي عبارة عن شبكات وتوصيلات تمتد من مسافات طويلة قام بعملها سكان هذه العشوائيات بمجهوداتهم الذاتية.

الشكل (6) مدى توفر شبكة مياه الشرب في السكن

[1] مقابلة مع / طارق الصافي الشريف ، مدير مكتب خدمات المياه والصرف الصحي ، طبرق ، الأربعاء : 2016/4/6م.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

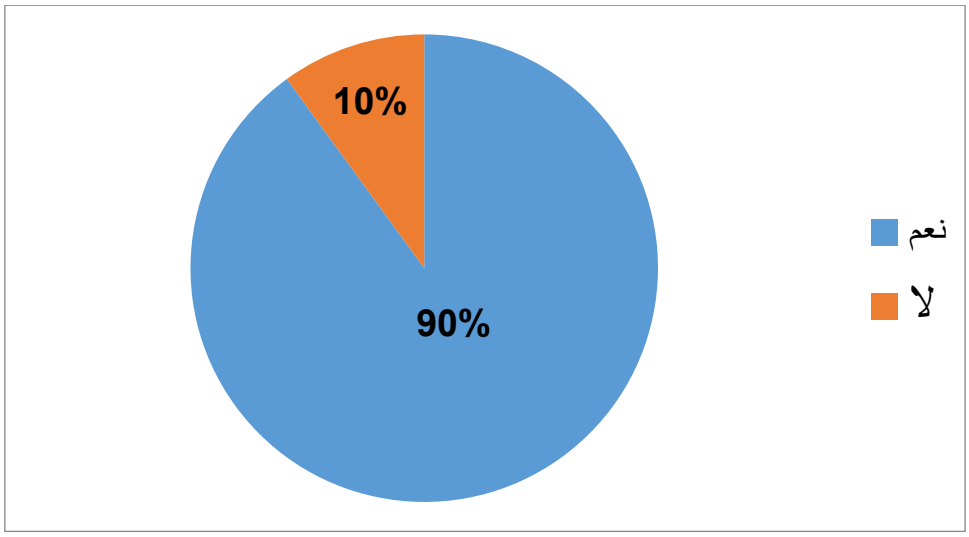

المصدر/ الدراسة الميدانية - شهر 5 - 2016م.

يتبين من خلال الشكل (6) أن نسبة السكان الذين يُعانون من عدم توصيل المياه الصالحة للشرب إلى مساكنهم قد بلغت 90 % وهذا ما أكده الأخ طارق الصافي الشريف ، حيث قال بأن حي الحطية ، وحي سيدي يونس لا توجد بها خطوط لشبكة المياه الصالحة للشرب متفرعة من المنظومة الرئيسية الى الحطية وسيدي يونس، و يقوم المواطنين بمد مواسير من خطوط الشبكة الرئيسية المارة من الطريق الدائري ولمسافات طويلة عن طريق أنابيب " PPR " إلى داخل الأحياء العشوائية.

ج. خدمات الصرف الصحي: تعد خدمة الصرف الصحي من الأمور المهمة والرئيسة لأي مخطط عمراني ، سكني كان أو خدمي، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين بأن الذين يُعانون من مشكلة عدم وجود شبكة للصرف الصحي قد بلغت نسبتهم 96 %.

الجدول (5) مدى توفر شبكة لخدمات الصرف الصحي

هل تعاني من عدم توافر شبكة الصرف الصحي	العدد	النسبة %
نعم	48	% 96
لا	2	% 4
المجموع	50	% 100

المصدر/ الدراسة الميدانية –شهر 5 - 2016م.

من خلال الدراسة الميدانية تبين بأن الأحياء "مجال الدراسة" لا تتوفر بها شبكة مياه الصرف الصحي، حيث يتم التخلص من الصرف الصحي عن طريق أنشاء أبار سوداء يتم تفريغها بعد امتلائها ، وهذا ما أكده ، طارق الصافي الشريف ، مدير شركة المياه والصرف الصحي، حيث ذكر بأن سيارات الشركة تقوم بتفريغ هذه الآبار السوداء لهذه الأحياء مقابل مبلغ رمزي بسيط لا يتعدى 15 دينار ، وهي في خدمة هذه الأحياء العشوائية بشكل مستمر.

كما تبين من خلال الدراسة الميدانية أيضاً بأن معظم السكان يقومون بتفريغ مياه الصرف وخاصة مياه الطبخ والتنظيف في الشوارع مباشرة ، مما يسبب تلوث الشارع بفضلات المطابخ من بقايا الأطعمة ، وبقايا تنظيف الأثاث وغيره.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

الصورة(9) تصريف مياه المطبخ والتنظيف الى الشارع مباشرةً

المصدر/ عدسة الباحث

وأن تسرب المياه إلى الشوارع والأزقة خارج شبكات الصرف الصحي لها آثار بيئية وصحية خطيرة على سكان الحي والبيئة المحيطة بهم ، حيث تكون السبب في انتشار البعوض والحشرات الضارة وانتشار القوارض وهذه كلها ناقلة للأمراض وملوثة للجانب الصحي والبصري في الحي.

الصورة (10) مياه الصرف الصحي يتم التخلص منها إلى الشارع " حي الحطية "

المصدر/ عدسة الباحث

الصورة (11) مياه الصرف الصحي والتخلص منها في الشارع " حي سيدي يونس "

جامـعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

المصدر/ عدسة الباحث

ولذلك نجد أغلب سكان هذه الأحياء في ظل عدم توفر شبكة الصرف الصحي يقومون بالتخلص من هذه المياه عن طريق الآبار السوداء والتي تشكل خطراً على المياه الجوفية في طبقات الأرض ، حيث من الممكن أن يقوم بعض السكان بحفر آبار جوفية للحصول على المياه الصالحة للشرب والتي ربما تلوثت بفعل تسرب مياه هذه الآبار السوداء إلى تلك الآبار الجوفية، وأيضاً الأرض الفضاء هي الأخرى المكان المناسب لتصريف هذه المياه ، بالتالي تكوين المستنقعات حول هذه الأحياء الامر الذي يزيد انتشار الحشرات والبعوض حولها.

د. خدمات التخلص من القمامة:

تتميز الأحياء العشوائية في الغالب بأنها أكثر الأحياء السكنية في العالم من حيث تكدس القمامة في شوارعها ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن نسبة 74 % هم من السكان الذين يعانون من تكدس القمامة في شوارعهم وصعوبة التخلص منها، الجدول (6).

الجدول (6) عدد أفراد العينة ومدى الحصول على خدمة التخلص من القمامة

هل تعاني من مشكلة التخلص من القمامة	العدد	النسبة %
نعم	37	% 74
لا	13	% 26
المجموع	50	% 100

المصدر/ الدراسة الميدانية - شهر 5 - 2016م.

الصورة (12) تكدس القمامة بجانب حي الحطية

المصدر/ عدسة الباحث

وتبين أيضاً بأن هذه النسبة المرتفعة هي لمجموعة السكان الذين يعيشون في منتصف الأحياء العشوائية حيث الشوارع الضيقة وشبه المسدودة والتي لا تستطيع سيارة نقل القمامة الوصول إلى داخل هذه الأحياء.

الصورة (13) أحد الشوارع الضيقة والمسدودة

المصدر/ عدسة الباحث

بينما بلغت نسبة السكان الذين لا يعانون من مشكلة التخلص من القمامة حوالي 26 % واتضح من خلال الدراسة الميدانية بان هذه النسبة شملت السكان الذين مساكنهم قرب الطريق الجنوبي والغربي (ش عمر المختار) لحي الحطية حيث تمر سيارات نقل القمامة بجوارهم قادمة من حي الحرية وحي النصر.

د. خدمة خط الهاتف:

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

تبين من خلال الدراسة الميدانية بأن نسبة السكان الذين لا يملكون خطوط هواتف أرضية قد بلغت 94% من أفراد العينة.

الجدول (7) مدى توفر خط الهاتف في المسكن العشوائي

هل يوجد خط هاتف في منزلك	العدد	النسبة %
نعم	3	%6
لا	47	%94
المجموع	50	%100

المصدر / الدراسة الميدانية شهر 5 - 2016 م.

وهذا ما أكده مفتاح حسين الكيلاني[1] حيث ذكر بأن لا يوجد في حي الحطية وسيدي يونس أي شبكة خطوط هواتف أرضية نظراً لعدم وجود مخطط معتمد لهذه الأحياء ، وقد حاولنا توصيل بعض الخطوط الهوائية من أقرب مجمع لكل حي ولكن يعتبر توصيل غير فني ، وتم تركيب عدد بسيط جداً من خطوط الهاتف بحي الحطية وسيدي يونس عن طريق الكوابل الهوائية ولكن هذه الطريقة تُكلف الشركة كوابل هوائية كثيرة نظراً لأنها تتلف بسرعة نتيجة للعوامل الجوية المختلفة ، وبشكل عام يمكن القول بأنه لا توجد خدمة خطوط هواتف أرضية بالشكل الصحيح في هذه الأحياء.

هـ . الطرق المعبدة :

يُعتبر الطريق الشريان الرئيس الذي يعمل على انعاش المنطقة التي يمر بها ، فبالطريق يتم توصيل السلع والخدمات المختلفة في الحي ، التجارية والتعليمية والصحية ، وغيرها.

والدراسة الميدانية بينت بأن نسبة 96% من السكان يشكون من عدم توفر طريق معبد يربط بين اجزاء الحي بباقي أطراف المدينة .

الصورة (14) وضع الطرق داخل الاحياء العشوائية

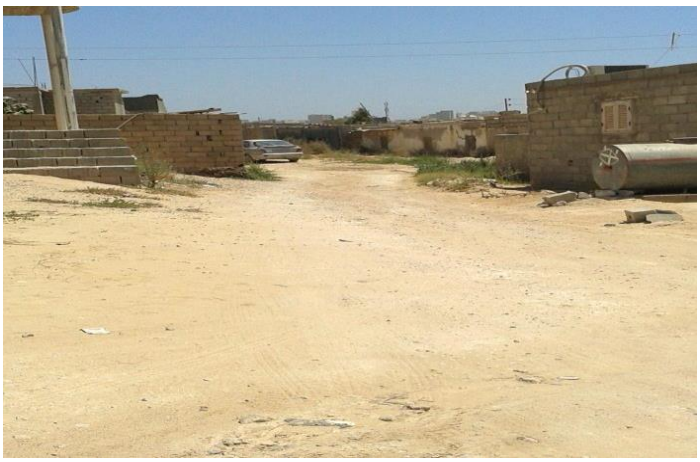

المصدر / عدسة الباحث

[1] مقابلة مع م / مفتاح حسين الكيلاني ، رئيس مكتب خدمات الاتصالات ، طبرق ، الخميس ، 7 – 4 – 2016م.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

ومن خلال الزيارة الميدانية اتضح بأن الأحياء مجال الدراسة تنعدم فيها الطرق المعبدة بشكل نهائي ، بل هي عبارة عن طرق تُرابية ضيقة ذات تضاريس وعره في بعض اجزائها داخل هذه الأحياء ومن الصعوبة استعمالها خلال هطول الأمطار في بعض الأماكن .

الجدول (8) يبين مدى توفر طريق معبد بالحي العشوائي

هل يوجد طريق معبد بالحي	العدد	النسبة%
نعم	2	%4
لا	48	%96
المجموع	50	%100

المصدر / الدراسة الميدانية شهر 5 – 2016م.

حيث تتحول إلى طرق طينية خطرة ، بالإضافة إلى تكون المستنقعات من مياه الأمطار الأمر الذي يعيق استعمالها نهائياً.

واكد ادريس محمد حسن بأن سبب عدم وجود طرق معبدة هو أن هذه الاحياء خارج المخطط العمراني المعتمد ، وتتميز بالعشوائية وضيق المسارات والطرق الترابية بين اجزائها ، ولذلك من الصعب انشاء شبكة طرق في ظل هذا التشابك الكثيف للمساكن ، فتشييد طرق مرصوفة بداخلها يتطلب جهود كبيرة وبالتالي يجب اعادة تخطيط هذه الاحياء على اسس علمية بشكل يسمح بأنشاء كامل مرافق البنية التحتية بها[1] .

وبعد عرض الواقع الفعلي لخدمات البنية التحتية الأساسية كما جاء من خلال الدراسة الميدانية يتضح بأن هذه الأحياء العشوائية تنعدم منها سُبل العيش الصحي الكريم نتيجة عدم توفر هذه الخدمات الأمر الذي يسبب الكثير من المشاكل الصحية والبيئية أولاً والاقتصادية والأمنية ثانياً.

وفي خضم هذه المشكلة ذكر[2] طاهر الطيب الشريف بقوله ، بالنسبة لحي الحطية وفقاً للمخطط المعتمد حتى الآن ، جزء منه سكني مجاور للطريق الجاري تنفيذه حالياً شارع عمر المختار ، والجزء الشمالي والشرقي وفقاً للمخططات المعتمدة حتى الآن ، وهي مركز ديني إضافة إلى مجمعات إدارية غير أن هذا المخطط تعثر بشكل كبير وعندما غابت الدولة بدأت تظهر عشوائيات إضافية مخالفة للمخطط المعتمد، أما منطقة سيدي يونس وحي النور، فقد تم تخطيطها على اساس اسكان عالي الكثافة تم تنفيذ جزء منه.

[1] مقبلة مع المهندس ادريس محمد حسن ، منسق الاسكان والمرافق ، طبرق ، 10 / 4 / 2016 .
[2] مقابلة مع المهندس الطاهر الطيب الشريف ، مرجع سبق ذكره.

جامـعة بنـغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

الصورة (15) الاسكان الحديث عالي الكثافة المجاور لحي سيدي يونس

المصدر/ عدسة الباحث

وتعثر باقي المشروع نتيجة وجود البناء العشوائي وعدم امكانية دفع تعويضات مجزية لأصحاب البيوت وتمسك أغلب السكان بمواقعهم وارتباطهم بالمكان.

وبخصوص مدى توفر خدمات البنية التحتية بهذا الأحياء فقال : لا توجد شبكات مياه وصرف صحي منتظمة وإنما حالها حال البناء ، فهي عشوائية واغلبها سطحية أو آبار سوداء وكذلك شبكة الكهرباء .

جامـعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

النتائج:

من خلال ما تقدم من بحث وتحليل لموضوع الدراسة فإن أهم الاستنتاجات التي خلصت اليها الدراسة يمكن عرض أهمها في النقاط التالية:

1- إن عدد المساكن العشوائية في حي الحطية 477 مسكن ، وحي سيدي يونس 218 مسكن وهذا يعني بأن امكانية حل مشكلة العشوائيات بها ممكنة نظراً لأن عدد المساكن قليل فمن السهل إنشاء مجمعات سكنية تحويهم ضمن مخطط عمراني جديد.
2- كشفت الدراسة بأن الوضع الاجتماعي لأغلب سكان هذه الأحياء هم من المتزوجون وبلغت نسبتهم 92% وهذا المؤشر يعكس مدى الحاجة إلى البناء العشوائي لاستقرار الأسرة.
3- أظهرت النتائج ايضاً بأن الأسر التي يبلغ عدد أفرادها في 4 – 6 أفراد ، قد بلغت نسبتهم 60% وهي أعلى نسبة من أفراد العينة ، وهذا يعني زيادة التزاحم داخل المسكن الواحد.
4- إن نسبة 95% من السكان يشكون من عدم توفر وحدة أو مركز صحي خاص بالحي .
5- كما أن نسبة 90% من السكان يعانون من مشكلة عدم توصيل التيار الكهربائي بشكل سليم وامن ، وانقطاع شبه دائم للكهرباء خلال فصل الشتاء.
6- إن نسبة 90% من السكان يشكون من عدم توصيل المياه الصالحة للشرب إلى مساكنهم بشكل سليم.
7- أن نسبة 96% يشكون ايضاً من عدم وجود شبكة خطوط للصرف الصحي ، وأن ذلك يسبب لهم العديد من التلوث الصحي والبصري في احيائهم.
8- زيادة امتداد النمو العشوائي في مناطق جديدة خارج المخطط العمراني المعتمد ، وامتداد أحياء عشوائية جديدة بمحاذاة القديمة منها.

جامـعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

التوصيات:

أفرزت هذه الدراسة عدة توصيات من الممكن أن تساعد في حل أو التقليل من ظاهرة العشوائيات بشكل عام بالمدينة ، وهي كالآتي:

1- الإسراع في تنفيذ المخطط الإسكانية المعتمدة من الدولة في اسرع وقت ممكن للتقليل من النمو المتسارع للبناء العشوائي وهي من أهم الخطوات التي يجب تنفيذها لما لها من آثار ايجابية على المدينة ككل.
2- ضرورة تطبيق القانون والضرب بيد من الحديد على المخالفين بالبناء في الأرض الفضاء الجديدة أو بمحاذاة الأحياء العشوائية القديمة لمنع التوسع والتمدد للبناء العشوائي.
3- ضرورة تطبيق السياسات العمرانية والهندسية كسياسة الإحلال والتطوير، والإزالة في الأحياء القائمة لمحاولة الرفع من قدرة هذه المساكن عمرانياً وصحياً.
4- جعل برامج وسياسة الاسكان وتنفيذ المخططات من اولويات برامج التنمية في الدولة وذلك للتغلب على هذه الظاهرة السلبية في المجتمع.
5- تعديل وتفعيل القوانين والتشريعات ذات العلاقة بالتخطيط العمراني بشكل يسمح بمرونة أكبر لعمليات التحويل والبناء والاستثمار ، الأمر الذي يساعد على ظهور وتنمية مستوطنات عمرانية جديدة في الدولة بشكل مستمر.
6- اصدار قوانين رادعة للمكاتب العقارية الخاصة ومكاتب محرري العقود بعدم رسم واعداد مخططات جديدة واصدار عقود قانونية بملكية أي أرض أو مخطط إلا بعد الرجوع إلى الجهات ذات العلاقة مثل مصلحة التخطيط العمراني.
7- إعطاء حوافز مشجعة لسكان العشوائيات تجعلهم يقبلون بترك مواقع مساكنهم القديمة والانتقال إلى مساكن حديثة في اماكن ومواقع أخرى.

المراجع:

اولاً: الكتب:

1- لؤي طه ، الملأ حويش (2005) السكن العشوائي بين حق السكن اللائق وواقع الحال ، جامعة بغداد ، العراق ، ص248.
2- فاروق عباس حيدر (1994) تخطيط المدن والقرى ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، ص33.
3- خالص حسني الأشعب ، وآخرون (1983) مورفولوجية المدينة ، مطبوعات جامعة بغداد ، العراق ، ص15.
4- عمرو محي الدين (1972) التنمية والتخطيط الاقتصادي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص232.

ثانياً: المجلات العلمية:

1- جورج توما توما (2013) العوامل المؤثرة في نشأة المناطق العشوائية ، **مجلة جامعة تشرين للبحوث** ، المجلد 35 ، العدد 3 ، ص49.
2- أحمد حسين أبو الهيجاء (2001) نحو استراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي ، **مجلة الجامعة الاسلامية** ، غزة ، المجلد 9 ، العدد الأول ، ص7.
3- سناء ساطع عباس ، وآخرون (2009) الخصائص المورفولوجية لمستقرات المتجاوزين ، **مجلة الهندسة والتنمية** ، المجلد 13 ، العدد 1 ، ص 2،3 .

ثالثاً: البحوث العلمية:

1- غادة محمود أحمد (بدون تاريخ) القوى المؤثرة على نحو المناطق العشوائية ، كلية التخطيط العمراني والاقليمي ، جامعة القاهرة.
2- مصطفى محمود موسى (2010) التكدس السكاني العشوائي والارهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

رابعاً: الرسائل العلمية:

1- مستور سالم علي (2015) المناطق المتخلفة داخل مدينة طبرق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاكاديمية الليبية ، قسم الجغرافيا ، طرابلس.

خامساً: التقارير:

1- رضوان أحمد بشير، وآخرون (2001) دراسة مسحية لواقع القطاعات بشعبية البطنان، تقرير أطلس التنمية.
2- اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق ، مكتب خدمات طبرق ، لجنة حصر الاكواخ ، بيانات غير منشورة.

سادساً: المصادر الاجنبية:

1- Fuimer , Jeffrey , (2009) , what in the world is infrastructure investor , (JUIY/ August) 30 – 32.

سابعاً: المقابلات الشخصية:

1- مقابلة مع م/ سامح حسين المبري ، رئيس مصلحة التخطيط العمراني سابقاً ، طبرق ، الأثنين ، 11 – 4 – 2016م.
2- مقابلة مع م/ الطاهر الطيب الشريف ، رئيس جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق ، طبرق ، الخميس ، 7 – 4 – 2016م.
3- مقابلة مع ع/ عبد الله فتح الله كريم ، رئيس لجنة إزالة مخالفات المخطط العام ، طبرق ، 15 – 4 – 2016م.
4- مقابلة مع م/ محمد المبري حمزة ، مدير دائرة توزيع الكهرباء ، طبرق ، الثلاثاء ، 5 – 4 – 2016م.
5- مقابلة مع / طارق الصافي الشريف ، مدير مكتب خدمات المياه والصرف الصحي ، طبرق، الأربعاء ، 6 – 4 – 2016م.
6- مقابلة مع / مفتاح حسين الكيلاني ، رئيس مكتب خدمات الاتصالات ، طبرق ، 2016/4/7 م
7- مقابلة مع / ادريس محمد حسن ، منسق الاسكان والمرافق ، طبرق ، 2016/4/10 م .

جامـعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

أخي المواطن ،،،

إن هذا الاستبيان هو لغرض البحث العلمي فقط ، وهو لا يتبع أي جهة حكومية في الدولة ، بل هو لغرض دراسة علمية عن ظاهرة العشوائيات في مدينة طبرق، وتجاوبك مع هذه الدراسة ، واجابتك على هذه الأسئلة بكل صدق وموضوعية هو دليل على وعيك العلمي ، وسبب في نجاح هذه الدراسة ، لذلك أرجوا الإجابة بكل صدق وموضوعية .

ولك جزيل الشكر لحُسن تعاونكم ،،

الباحث

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

نموذج استبيان

- **البيانات الشخصية .**

1. ما هي الحالة الاجتماعية ؟

☐ ارمل ☐ مطلق ☐ متزوج ☐ أعزب

2. ما هو عدد الأبناء الذين تعولهم ؟

☐ من ذلك ☐ 10 – 7 ☐ 6 – 4 ☐ 3 – 1

3. ما هو مستوى الدخل لديكم ؟

☐ من ذلك ☐ 650 دينار ☐ 50 دينار ☐ 450 دينار

- **معلومات حول موضوع الدراسة.**

1. ما نوع السكن الذي تقيم به ؟

☐ ☐ إيجار ملك

2. هل انت راض عن السكن الذي تقيم به ؟

☐ ☐ لا نعم

3. ما رأيك في مستوى خدمات البنية التحتية في منزلك ؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ رديء ☐ سيئ

4. هل تعاني من مشاكل في توصيل التيار الكهربائي ؟

☐ أحياناً ☐ لا ☐ نعم

5. هل تعاني من مشاكل في توصيل المياه الصالحة للشرب ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

6. هل تعاني من مشاكل في خدمات مياه الصرف الصحي ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

7. هل تعاني من مشاكل في التخلص من القمامة ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

8. هل يوجد مركز صحي في الحي الذي تسكن به ؟

☐ نعم ☐ لا

9. هل توجد مدرسة ابتدائية أو اعدادية في الحي الذي تسكن به ؟

☐ نعم ☐ لا

10. هل يوجد خدمات خط هاتف في منزلك ؟

☐ نعم ☐ لا

11. هل توجد طرق معبدة جيدة بالحي ؟

☐ نعم ☐ لا